

لا الظهور قضايا هذا على هذا ذلك اي القسم الثاني من القياس
وهو ما ظهر فساداه وخفي صحته راجح على القسم الثاني من
الاستحسان ومما ظهر صحته وخفي فساداه قال اقل
وهو ان يقع القسم الاول الاستحسان في مقابلة القسم
الاول من القياس كسور سباع الطير فاندنحس قياسا
على سوس سباع البهائم ظاهر استحسانا لانها تسرب عنقلاها
وهو عظم طاهرة الثاني وهو ان يقع القسم الثاني من
الاستحسان في مقابلة القسم الثاني من القياس كسيرة
التلاوة تودي بالركوع قياسا لانه تعالج جعل الركوع مقام
التعبية في قوله تعال وعزركما لا استحسانا لان المشيخ
امر بالسجود فلا تودي بالركوع كسجود الصلاة فعملنا ههنا
بالصحة الباطنة في القياس وهي ان السجود غير مقصود ههنا
وانما الغرض ما يصلح قواضا علا لفة للمتكبرين واعلم انهم
حملوا في هذه كون السجود تودي بالركوع حكما نا ببا القياس
وعدمه حكما نا ببا الاستحسان ولا ادري خصوصية الاول
بالقياس والثاني بالاستحسان فلذا اوردت من الاخره هو
قول وكا اذا اختلفا في ذراع المسلم في في القياس تخالفا
لانما اختلفا في المستحق بعد التسلم فيه فيوجب التحالف
في الاستحسان لانما ما اختلفا في اصل المبيع بل في وصفه

وذا ابراهيم

وذا لا يوجب التحالف لكن عملنا بالصحة الباطنة للقياس
وهي ان الاختلاف في الوصف هنا يوجب الاختلاف في الاصل
اعلم انه اذا اختلف المتقاربان في ذراع المسلم فيه في القياس
يتخالفا وفي الاستحسان لا كذلك لانما اختلفا في المستحق
بعد التسلم فيوجب التحالف كما في البيع فهذا قياس جلي
يسبق اليه الاقدام ثم اذا اختلفنا انما اختلفنا في اصل
المبيع بل في وصفه لانما اختلفنا في الذراع والذراع وصف
لان زيادة الذراع تعجب جودة في النوب تجلا في الكبر والوزن
وذا كان الذراع وصفا الاختلاف في الوصف لا تعجب التحالف
فانما القياس من الاول فيكون هذا استحسانا والاول
قياسا هذا ما ذكرته واعلم انه لا دليل على الخصا القيات
والاستحسان في هذين القسمين وعلى الخصا المتعارض
بينهما في هذين الوجهين فلذا اوردت الاقسام الممكنة عقلا
وقلت وبالتقسيم العقلي ينقسم كل الى منصفه الاثر وقويته
وعند التعارض لابرجح الاستحسان الا في صورة واحدة وهي
ان يكون القياس منصفه الاثر والاستحسان قوي الاثر اما
في العمود الثلاث الاخر ففي القياس راجح على الاستحسان
اما اذا كان القياس قوي الاثر والاستحسان منصفه الاثر
فواضح واما اذا كانا قويتين فالقياس يرجح لظهوره واما اذا كانا

Copyright © King Fahd University